مؤسسة قطر
Qatar Foundation
لإطلاق قدرات الإنسان.
Unlocking human potential.

مقال رأي: إجازة الأمومة والأبوّة – ماذا عن المزيد؟

الدكتورة شريفة نعمان العمادي، الرئيس التنفيذي لمعهد الدوحة الدولي للأسرة، عضو مؤسسة قطر، تتحدث عن أهمية تمكين الوالدين من أداء دورهم في المراحل الأولى من حياة الطفل

تداولت منصات التواصل الاجتماعي في قطر القرار الذي أصدرته حكومة فنلندا بشأن تمديد إجازات الأمومة والأبوّة المدفوعة حتى سبعة أشهر. وقد أدى هذا القرار إلى زيادة الدعوات إلى إدخال تحسينات على إجراءات الإجازات مدفوعة الأجر وترتيبات العمل للأمهات الجدد، وكذلك الآباء.

في فنلندا، تمتد فترة إجازة الأمومة حاليًا لتصل إلى 4.2 شهرًا، بينما تمتد فترة إجازة الأبوة إلى 2.2 شهرًا، إضافةً إلى إجازة للوالدة والوالد لمدة ستة أشهر إضافية يمكن أن يتقاسمها كلا الوالدين. أما في دولة قطر، لم يتم إدخال إجراءات إجازات الأمومة الطويلة والممتدة للموظفات العاملات في القطاع الخاص والعام حتى الآن، فالنظام الحالي يمنح إجازة أمومة تصل مدتها إلى شهرين فقط، ولا يشمل أي إجازات أبوة. وهذا ما يفرض تحديات أمام الأمهات نظرًا لضيق الوقت، ويُحد من مشاركة الأب في المراحل الأولى من عملية تربية الطفل.

توفر مؤسسة قطر نموذجًا يُمكن أن تحتذي به المؤسسات والكيانات الأخرى في الدولة؛ إذ أدخلت مؤسسة قطر تغييرات على أنظمتها وسياساتها لزيادة تمكين العنصر النسائي وتعزيز بيئة عمل تتميز بالمساواة في الفرص. ومن هذه التغييرات اعتماد نظام ساعات العمل المرنة، وإدخال تغييرات على العلاوات، لاسيما التي تُمنح للموظفات، وزيادة الإجازات للوالدين، حيث تمنح مؤسسة قطر حاليًا إجازة أمومة تمتد إلى 14 أسبوعًا مدفوعةً بالكامل، وتشمل خيار التمديد إلى 20 يومًا إضافيًا براتب أساسي. كما يُمنح الآباء كذلك أجازة أبوّة تصل إلى خمسة أيام عمل مدفوعة بالكامل.

تتماشى هذه التغييرات مع رؤية قطر الوطنية التي تسلط الضوء على أهمية التماسك الأسري وتقوية الروابط الأسرية، ولا يُمكن تحقيق تلك الرؤية دون إرساء السياسات الداعمة وتعزيزها في شتى القطاعات. هذا بدوره سينعكس إيجابيًا على الجهود التي تبذلها الدولة لمعالجة بعض التحديات مثل دعم المشاركة النسائية في القوى العاملة، وزيادة معدلات الخصوبة في المجتمع.

في دراسة يجريها حاليًا معهد الدوحة الدولي للأسرة، تشابهت آراء عدد من المشاركين، حيث أشارت الأمهات المقيمات في المنزل إلى استعدادهن للانضمام إلى القوى العاملة إذا كانت فترة إجازة الأمومة تتراوح بين 4 إلى 6 أشهر، أو في حال توفير خيارات عمل أكثر مرونة مثل العمل من المنزل كي يتمكنّ من قضاء الوقت مع أطفالهن وأسرهن. كما أشارت بعض المشاركات إلى احتمالية إنجاب المزيد من الأطفال في حالة كانت السياسات تصب في مصلحة المرأة والطفل.

مؤسسة قطر
Qatar Foundation
لإطلاق قدرات الإنسان.
Unlocking human potential.

علاوةً على ذلك، أشارت الآراء إلى تغير عقلية الأزواج من الشباب القطريين وأساليبهم في تربية الأبناء، حيث باتت فئة كبيرة من الآباء الشباب تُدرك أهمية دورها في الأسرة، ليس فقط من الناحية المادية، بل كذلك لأداء دور فاعل في تربية الأبناء. لذا فتعزيز السياسات التي تخدم الآباء من شأنه أن يُنمي إشراكهم وتفاعلهم الأسري.

دَأبَ معهد الدوحة الدولي للأسرة على دعم السياسات التي تُسهم في تحقيق التوازن بين العمل والأسرة بشكل أفضل، وهو ما يعتمد بشكل أساسي على مساندة المؤسسات للموظفين. تشمل تلك السياسات عدة جوانب مثل تحسين الرضا الوظيفي لدى الموظفين، وتعزيز الروابط الأسرية، بحيث يقضي الوالدان مزيدًا من الوقت بين أفراد أسرهم، وتحت ضغوطات عمل أقل، لينعموا بصحة ورفاه بدني وعقلي ينعكس على رفاه المجتمع والبلاد ككل.

قد يكون لذلك أيضًا أبعاد أخرى، مثل أن يؤدي منح كلا الوالدين الإجازات المناسبة عند ولادة الطفل إلى تحقيق المساواة بين الجنسين، لأن ذلك يبني بيئة عمل تتساوى فيها الفرص، وهو ما تسعى إليه الكثير من المؤسسات في قطر ومنها مؤسسة قطر.

- انتهى –

مؤسسة قطر – إطلاق قدرات الإنسان

مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع هي منظمة غير ربحية تدعم دولة قطر في مسيرتها نحو بناء اقتصاد متنوع ومستدام. وتسعى المؤسسة لتلبية احتياجات الشعب القطري والعالم، من خلال توفير برامج متخصصة، ترتكز على بيئة ابتكارية تجمع ما بين التعليم، والبحوث والعلوم، والتنمية المجتمعية.

تأسست مؤسسة قطر في عام 1995 بناء على رؤية حكيمة تشاركها صاحب السمو الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وصاحبة السمو الشيخة موزا بنت ناصر تقوم على توفير تعليم نوعي لأبناء قطر. واليوم، يوفر نظام مؤسسة قطر التعليمي الراقي فرص التعلّم مدى الحياة لأفراد المجتمع، بدءاً من سن الستة أشهر وحتى الدكتوراه، لتمكينهم من المنافسة في بيئة عالمية، والمساهمة في تنمية وطنهم.

كما أنشأت مؤسسة قطر صرحًا متعدد التخصصات للابتكار في قطر، يعمل فيه الباحثون المحليون على مجابهة التحديات الوطنية والعالمية الملحة. وعبر نشر ثقافة التعلّم مدى الحياة، وتحفيز المشاركة المجتمعية في برامج تدعم الثقافة القطرية، تُمكّن مؤسسة قطر المجتمع المحلي، وتساهم في بناء عالم أفضل.

للاطلاع على مبادرات مؤسسة قطر ومشاريعها، يُرجى زيارة الموقع الإلكتروني http://www.qf.org.qa

للاستفسارات الإعلامية، يرجى التواصل عبر البريد الإلكتروني: pressoffice@qf.org.qa

مؤسسة قطر
Qatar Foundation
لإطلاق قدرات الإنسان.
Unlocking human potential.